يهود حاسدون

والحسد مرض خطير، وانحراف لئيم، وخلق ذميم. وهو دليل على تشوُّه في النفس، وتعقيد في الشخصية والكيان الإنساني.

لا يمكن أن يحسد إنسان سويّ، مستقيم في تصوّره وإيمانه وأخلاقه سلوكه وحياته. إنه لا يحسد إلا الأناني المزاجي الطماع الجبان المريض المنحرف.

وبما أن يهود «مجمع نقائص» و«مجموعة رذائل» فلا بد أن يكون داء الحسد متمكناً فيهم، مسيطراً على نفوسهم، موجهاً لحركاتهم، وأن يكون مرضاً يهودياً فتاكاً وخلقاً يهودياً ذميماً، يسري فيهم للآخرين المشوهين من أمثالهم.

وقد كان هذا الحسد اليهودي هو الذي يحكم نظرتهم للآخرين الذين أنعم الله عليهم، فلا يريدون أن ينعم اللَّه على أحد غيرهم.

وهذا الحسد البغيض هو الذي حمل يهود على معاداة ومحاربة رسول اللَّه ﷺ، ورفض رسالته، مع علمهم بأنه رسول اللَّه.

إنهم يحسدون محمداً ﷺ على رسالته ونبوته لأنه ليس يهودياً، ولذلك حاربوه.

وإنهم يحسدون المسلمين لأن اللَّه أنعم عليهم بالإسلام، ولذلك حاربوهم.